Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالرسالة وأمره بإبلاغ الناس بها ، واقتنع عليه السلام بأنه إذا كان الناس قد تخلوا عنه وأداروا له ظهورهم ، وحرموه الحماية والعون ، فإن ربه تبارك وتعالى لن يتخلى عنه ، وأن الحق وحده قادر على أن يجعل له من هذه الشدّة التى يعانيها مخرجاً ، ومن هذه المعاناة التى يعيشها فرجاً ، فتطلع إلى السماء بكل الإيمان والصدق واليقين والثقة ، واتجه إلى ربه بكل الأمل والرجاء والخشوع ، ورفع يديه بالدعاء : « اللهم إليك أشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ، ياأرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين وأنت ربى ، إلى من تكلنى ؟ إلى بعيد يتجهمنى أو إلى عدو ملكته أمرى ؟ إن لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى ، ولكن عافيتك أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غضبك أو تحل علىّ سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ولاحول ولاقوة إلا بك » .

وأراد الله تبارك وتعالى أن يخفف عن رسوله عليه السلام ماهو فيه من كرب وهم ، فحرك عاطفة الرحم فى ابنى ربيعة صاحبى الحائط الذى لجأ إليه الرسول ، فأشفقا عليه مما أصابه من الإعياء والهوان ، فبعثا إليه بغلام لهما نصرانى يدعى عداس حاملا معه قطفاً من العنب ، فلما قدمه الغلام قال رسول الله ﷺ « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فقال الغلام : « والله إن هذا الكلام مايقوله أهل هذه البلاد » ، فسأله رسول الله عن بلده ، فقال : « نصرانى من أهل نينوى » ، فقال الرسول : « من قرية الرجل الصالح يونس بن متى » ، فسأله الغلام » ومايدريك مايونس بن متى ؟ ، والله لقد خرجت من نينوى ومافيها عشرة يعرفون ابن متى ، فمتى عرفت ابن متى وأنت أمّى ومن أمة